

التعليق على كتاب (إبطال التنديد) (٩)

محمد الشرافي

احسن بالله. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى -

00:00:00

باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد رضي الله

00:00:20 عنه -

الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة

00:00:41 كثير. بسم الله -

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الباب وكذلك عدة ابواب بعده فيها تكميل التوحيد

وضدها ينقص التوحيد لكنه ليس النقص التام لكنه نقص محرم - 00:01:01

وتكميله واجب. في هذا الباب كفر النعمة. من يضيف انعام الله عز وجل الى غيره هذا من باب كفر النعمة. وهو لا يجوز لكنه لا يخرج

ملة نعم احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله قوله قال مجاهد اي في تفسير الآية ولفظه المساكن والانعام وسراويل الثياب

00:01:20 والحديد -

يعرفه كفار قريش ثم ينكرونها بان يقولوا هذا كان لابائنا ورثناه عنهم. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. قال ابن القيم لما اضافوا النعمة

الى غير الله قد انكروا نعمة الله من نسبتها الى غيره. فان الذي يقول هذا جاحد لنعمة الله عليه فان الذي يقول هذا جاحد لنعمة الله

00:01:40 عليه غير معترف به -

ذكره الشارع بمعناه قوله وقال عون رواه ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم قال ابن القيم هذا يتضمن قطع اضافة النعمة عن لولاه

لم تكن واذا فتها الى من لم الى من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فضلا عن غيره - 00:02:00

قوله وقال ابن قتيبة الى اخره ماشي. شو اللي عندك قوله وقال ابن قتيبة الى اخره قال ابن القيم هذا يتضمن الشرك مع اضافة

النعمة الى غير وليها. فالالهة التي تعبد من دون الله اذل واحقر من ان تشفى - 00:02:18

الله وهي محضرة في الهوان والعذاب مع عابديها. واقرب الخلق الى الله واحبهم اليه لا يشفع عنده الا من بعد اذنه لمن ارتضاه قوله

كانت الريح طيبة والملاح حاذقا الملاح والي السفينة. والمعنى ان الله اذا اجرى السفينة وسلمها نسبوا ذلك الى - 00:02:40

والملاح ونسوا ربهم. وهذا يحصل الان من بعض الناس الان لقلة ايمانه وقلة معرفته بالله عز وجل وقدرته. فيتعلق بالمخلوقين

ويترك الخالق. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على السنة -

00:03:00

كثير. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. الرابعة اجتماع الظدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون.

قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل - 00:03:20

هو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص. ولولا البط بعد

لونه مرفوع وهو مبتدأ قال ابن مالك وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين اذا اشتهر - [00:03:40](#)

نعم. ويعرض خبرا؟ لا مبتدأ. لكن الخبر محذوف وتقدير ولو موجود السلام عليكم. ولولا البط في الدار كان اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم - [00:04:02](#)
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:04:35](#)

الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن إبراهيم النخعي انه يكره ان يقول اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا له - [00:04:58](#)

قال الله وفلان. طيب هذا من باب الشرك في الالفاظ الباب هذا فيه من باب الشرك في الالفاظ. وبعضه يجوز لكنه يترك سدا للذريعة مثل لولا البط في الدار. لو - [00:05:18](#)

فلان لم يكن كذا يجوز اذا كان سببا حقيقيا كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن عمه ابي طالب رضي الله عنه عن العباس رضي الله عن عمه ابي طالب. قال هل نفعته بشيء؟ كان يحوطك ويغضب لك؟ قال - [00:05:32](#)
هو في دحض من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. وقال لولا انا. قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله فاذا كان السبب ظاهرا في الامر جاز نسبته اليه. لانه ولا يلزم ان تقول لولا الله ثم انا. نعم. السلام عليكم - [00:05:52](#)

قال ابن القيم فتأمل هذه وشدة لزومها لتلك المقدمات قبلها وظفر ظفر العقل بها باول وهلة وخلوصها من كل من كل شبهة وريب وريب وقادح. اذا كان الله وحده هو الذي فعل هذه الافعال. فكيف تجعلون لله اندادا وقد علمتم انه لا ند له يشاركه - [00:06:12](#)
وفي فعله قلت يشير بالمقدمات الى قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وما بعدها. قوله اخفى من ديبب التمل وروى ابن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الربا بضع وسبعون بابا والشرك نحو ذلك. وروي عنه ايضا انه قال الربا ثلاثة وسبعون بابا والشرك نحو ذلك - [00:06:32](#)

قوله لولا البط يريد طائر يريد طائر يتخذ في البيوت اذا دخل يريد طائرا يتخذ في البيوت اذا دخل غير اهلها صاح. قوله هذا كله به شرك اي بالله. قوله عن عمر قال الشارحة الصواب عن ابن عمر - [00:06:52](#)
كذلك اخرجه احمد وابو داود والترمذي والحاكم وصححه ابن حبان قال العراقي قال ابن العراقي اسناده ثقات وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وعن بريدة مرفوعا من حلف بالامانة فليس منا - [00:07:17](#)

رواه ابو داود وقال ابن عبد الناس اليوم امانة امانة امانة ما امانة يقول الشيخ الفوزان حفظه الله يقول هو الحلف للامانة انحذفوا باء القسم. امانة امانة امانة. تطاردون امانة امانة يعني امانة تجيني - [00:07:37](#)

شف من حلف بالان فليس منا. هذا بسبب الغفلة عن التوحيد. عن العلم عموما وعن التوحيد خصوصا غفلة عظيمة جدا. نعم. السلام عليكم. وقال ابن عبد البر لا يجوز الحلف بغير الله بالاجماع قوله فقد كفر - [00:07:57](#)

او اشرك اخذ به طائفته وذهبوا الى كفر الحالف بغير الله. وقال الاكثرون لا يكفر كفرا ينقله عن الملة لكنه شرك اصغر. يعني ان يكفر الكفر الاكبر الاول بظهر الحديث لكن يقال الصواب هو القول الثاني الا اذا عظم المحلوف بي كتعظيم الله كما يحلف بالانداد -

[00:08:17](#)

الاصنام او بالاولياء ويساوهم بالله عز وجل في الحلف. بل ربما عظموه اكثر من تعظيم الله. حتى قال بعض العلماء لو قيل له احلف بالله لحلف بالله ايمانة كاذبة. لو قيل حلف بالولي ما حلف به الا صادقا. فهذا عظم الولي اعظم من الله عز وجل - [00:08:37](#)
كفر نعم احسن الله اليكم. لكنه شرك اصغر فهو حرام بل هو اكبر الكبائر بعد الشرك الاكبر. واما قوله افلح وابيه ان صدق ونحوه وقال

الشارح الحق ان هذا كان قبل النهي عن ذلك ثم نسخ. قال السهيلي وعليه اكثر الشراح. هذا اشكال يعني استشكل هذا. يعني كيف -

[00:08:57](#)

نقول ان الحلف بغير الله شرك والنبي قد حلف بغير الله. فقال فالرجل الذي قال والله لا ازيد على دهن انقص حينما شر سألته عن الصلاة والزكاة والصوم واخبره قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص. ثم ذهب الرجل قال افلح وابيه ان صدق - [00:09:19](#) وفي لفظ دخل الجنة ان صدق. واختلف العلماء على اقوال كثيرة منها ان ابيه محرفة يعني من الله. افلح والله وقال اولهم ما كانوا ينقطون وما فيه همزة فزودوا نقصوا هذي وزودوا نبي الالفات نقصوها صلاة ابي فلما جاء من ينقط - [00:09:37](#) هذا قول يفضي الى يعني تدمير النصوص. كل من لم يردقها قل لا. بعض العلماء قال ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ونقول النبي يشرك لكن الصواب هو هذا انه منسوخ كان جائزة ثم نسخ والله عز وجل - [00:09:57](#)

ينسخ ما يشاء. احسن الله اليكم. قوله وقال ابن مسعود رواه الطبراني وذكره ابن جرير غير مسند. قال قال شيخ الاسلام وانما رجح ابن مسعود ان الحلف بالله كاذبا على الحلف بغيره صادقا لان الحلف بالله توحيد والحلف بغيره شرك. وان قدر - [00:10:17](#) وان قدر الصدق في الحلف بغير الله فحسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق وسيئة الكذب اسهل من سيئة الشرك. قوله وجاء عن ابراهيم رواه عبدالرزاق وابن ابي الدنيا فيه واضح هذا كلام ابن مسعود؟ ولان احلف بالله كاذبا احب الي من حلف بغيره صادقا -

[00:10:37](#)

فهو يقول الحلف بالله كذب الحرام لكن اشد حرمة منه بغير الله ولو صدقت نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم - [00:10:57](#) اصغر الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ فيجوز ما شاء الله ثم شاء فلان ولا يجوز ما شاء الله وشاء فلان. احسن الله اليكم. باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله

- [00:11:15](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى ليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن. قوله من حلف له بالله فليرضى. هذا الباب فيه تعظيم الله. هذا

الباب - [00:11:39](#)

من باب تعظيم الله عز وجل انك لا تحلف الا بالله واذا حلف لك بالله فلترضى. لكن في تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم. قال الشارح من حلف له بالله فليرضى اي يجب عليه الرضا. قوله ومن لم يرضى فليس من الله - [00:11:59](#) فيه وعيد لمن لم يرضى بالله. قال الشارح وحدثت عن المصنف انه حملة على اليمين في الدعاوي. كمن يتحاكم عند الحاكم يحكم على قومه فيحكم على خصومه باليمين فيحلف فيجب عليه ان يرضى. يعني ان القاضي يطلب من يمينه من خصمه اليمين يحذف.

فيجب ان يرضى - [00:12:19](#)

وقال الشيخ تقي الدين ولا يغلظ اليمين بالتحريف عندما لم يشرع للمسلمين تعظيمه كما لا يغلظ بالتحليف عند المشاهد ومقامات الانبياء ونحو ذلك ومن فعل ذلك فهو مبتدع ضال مخالف للشريعة. طيب مسألتان في هذا الباب. الاولى من حذف له بالله

فليرضى. فنقول حذف - [00:12:44](#)

ثلاث اقسام ان تعلم انه صادق هذي يجب ان ترضى بكل حال الثانية ان تتردد هل هو صادق ام كاذب؟ فهنا تعظيما لله تقنع الثالثة ان تعلم انه كاذب. فهنا لا يجب عليك الرضا. لكن لك ان تتركه تعظيما لله. كما ورد - [00:13:04](#)

عيسى عليه الصلاة والسلام انه رأى انه رأى سارقا يسرق فقال كيف تسرق؟ قال والله ما سرقته قال امنت بالله وتركه ان هذا غفلة مغفل هذا يتركه لا هذا من باب تعظيم الله عز وجل. هذه مقامات رفيعة ما يعرفها الا اهل القلوب الحية - [00:13:29](#)

النص الثاني تغريظ اليمين هل تغلظ اليمين؟ الجواب نعم. ومنها تغليظ اليمين اه في القسامة فيحلف خمسون عادة من باب تغليظ العدد والثاني تغليظها في الوقت فيقسمان بالله لشهادتنا حق من شهادتنا. من بعد الصلاة. فهذا يقسمون بعد العصر. ومن تغليظها ان

يؤتى به في المسجد - 00:13:49

عند المنبر وان يقوم قائما ويخلع غترته ويخلع عمامته كل هذا باب التغليظ له. لكن هل مغلظ بغير ذلك الشيخ يقول لا ما يغلد بما لم يتشهر بتعظيمه عند قبر النبي يحلف ما يجوز هذا - 00:14:18

من باب اول مقامات الاولياء والقبور لكن هل هل يغلظ بالحلف بالقرآن نقول هذا لم يرد عن السلف تمتد عن السلف. ولا ينبغي لكن لو ان القاضي قد يرى ان هذا من باب التغليظ. وطلب القاضي منك ان تحذف - 00:14:38

فتحذف المصحف وتحذف لكن لا تمس الا وانت متوطأ. نعم. الحمد لله. يلا. فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر بالالف شيء. نعم الامر. الامر للمحلف له بالله ان يرضى - 00:15:01

الثالثة هو عيد من لم يرضى. باب قول ما شاء الله وشئت. عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم - 00:15:21

شئت رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنى لله ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيت كأنى اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا - 00:15:41

انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لعنتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت - 00:16:01

ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيليا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر - 00:16:21

منكم وانكم قلتم كلمة كان يميني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. هذا الباب ايضا من باب الشرك الالفاظ - 00:16:32

بمسك الالفاظ في الحلف بغير الله والكعبة. وفي قول ما شاء الله وشاء محمد في اه عطف النبي عطف النبي على الله وقتيلة هذه صحابية. وقد قيل ان انها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مات قبل ان يدخل بها - 00:16:45

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تخير ان شاءت تصبر فلا تتزوج وتكون من امهات المؤمنين. وان شاءت تتزوج ويجوز لها ذلك لكن لا تكون من امهات المؤمنين. وجاز لها ذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم ولانه لم يدخل بها بعد - 00:17:05

وبعد فقيل انها تزوجت عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه. وقيل فيها امر سيء ارتدت لكنه عاطي الانسان بعد ذلك فصارت صحابية نعم احسن الله اليكم. قال الشارح اي ما اي ما حكم التلطف به؟ قوله عن قتيلة بظم القاف المصغر. قوله انكم - 00:17:25

تريكون قال الشارح هذا نص في ان هذا اللفظ من الشرك. لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اليهودي على تسميته هذا اللفظ تنديدا وشركا. ونهى عن ذلك وارشد الى اللفظ البعيد من الشرك لكن كيف عرف اليهودي - 00:17:45

عندهم علم عندهم علم. وهذي الالفاظ وهذي العلوم هذي المسائل اللي ما يحرفونها في الغالب انما حرفوا ما تعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام بخصوصه وما يتعلق بزعمائهم ورؤسائهم وعلمائهم كما كانوا يحممون وجه الزاني اذا كان - 00:18:00

فيهم ويرجمون الذي ليس رفيعا. فهذه الاشياء قد تكون مما بقي من العلم الصحيح. نعم. احسن الله اليكم نهى عن ذلك وارشد الى اللفظ البعيد من الشرك وهو قول ما شاء الله ثم شئت وان كان الاولى قول ما شاء الله وحده كما يدل عليه حديث ابن عباس وغيره

قوله - 00:18:20

انكم قلتم كلمة كان يميني كذا وكذا في رواية احمد والطبراني كنتم تقولون كلمة كان يميني الحياء منكم ان انهاكم عنها وهذا الحياء ومنهم ليس على سبيل الحياء عن الانكار عليهم. بل كان صلى الله عليه وسلم يكرها ويستحي ان ينكرها. لانه لم يؤمر

بانكارها. فلما جاء الامر الالهي - 00:18:40

بالرؤيا انكرها ولم يستحي في ذلك قاله الشارح وعليه فالانسان احيانا يتردد في فعل لبعض الناس او قول ما يدري هو حلال او حرام تقول اتركه حتى تتيقن او تسأل عنه ولا تنكر كل شيء. حتى يعني اذا كنت كذلك الناس خلاص - 00:19:00

تاكل شي الحرام من عنده. ثم ربما يعني يتضح الامر انك مخطئ. فتسقط منزلتك عندهم. فاذا ترددت في امر اهو حلال ام حرام فتوقف لا تقل بشيء. ومن باب اولى اذا استفتيت. قال ما ادري الله اعلم. عبد الرحمن وش تقول - 00:19:25

اي نعم نعم فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم اذا كان له هوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال ما لي من الوز به سواك والبيتين بعده؟ الرابعة ان هذا ليس من الشرك - 00:19:45

اكبر يعني بذلك البوصيري تصير له قصيدة اسمها البردة في تركيبها وزنها عجيبة جدا لكن فيها عدة ابيات كفرية يقول فيها يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حصول الحادث العمم ان لم تكن اخر - 00:20:08

اذا يوم المعاد بيدي عفوا لتغفر لي. عفوا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها شدة ضررتها؟ الاخرة الدنيا والاخرة ما بقي الا شي فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:20:32

قال بعض العلماء ماذا ترك هذا الرجل لله طيب ومن باب التنديد ما يحصل بعض الناس اليوم لوحات فيها دوائر او مربعات الله محمد تي عاوتاني ولو في الشكل. يجعل في الشكل اولا ثم يجعل في القلب - 00:20:53

نعم احسن الله اليكم. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعي كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام - 00:21:17

باب من سب باب من سب الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني

ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - 00:21:32

اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. طيب سب الدهر من باب الالفاظ السيئة السيئة لو انه سب الدهر على انه الله كفر لكني اسب الدهر على انه دهر انه زمن. هذا من سوء الادب مع الله عز وجل - 00:21:52

وفيه ان الله عز وجل يتأذى لكنه لا يتضرر. الدليل يؤذيني ابن ادم. ويتضرر قوله في حديث آآ ابي ذر انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. نعم. احسن الله اليكم - 00:22:14

قال الشارح واما الضر فلا يضر الله احد. قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية. قال ابن جرير اي ما اي ما الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها لا حياة سواها تكذبا منهم للبعث بعد الموت. نموت ونحيا قال ابن كثير يموت قوم ويعيش اخرون - 00:22:34

وما ثم معاد ولا قيامة. وهذا يقوله مشركوا العرب المنكرون للميعاد وتقلوه الفلاسفة الدورية المنكرون للصانع المعتقدون ان في كل ستة وثلاثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه - 00:22:54

زعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى وكابروا فكابروا العقول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر. قال ابن جرير ما يفينا الا يقوله الان الشيوعيون ويقولون منافقون وناس بسطاء يعني بسطاء سطح - 00:23:12

طين كذا في اخره يعني الانبياء وناس اذكيا يعني ساسوا الناس وعشان الناس يعيشون بسلام ونام فيقول له لا هذا بسطاء بسطاء. مغفلون يعني. نعم. السلام عليكم قال ابن جرير اي ما يفينا الا مر الليالي والايام وطول العمر انكارا منهم ان يكون لهم رب يفنيهم ويهلكهم وما لهم بذلك من - 00:23:32

العلم قال ابن جرير يعني من يقين علم انهم الا يظنون. قال ابن كثير ان يتوهمون ويتخيلون. قوله يؤذيني ابن ادم الى اخره صريح في تحريم سب الدهر قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. وسبه كقول ابن

المعتز - 00:24:02

يا دهر ويحك ما ابقيت لي احدا وانت والد سوء تأكل الولد. وقول ابي الطيب قبحا لوجهك يا زمان فانه وجه له في كل تحب ارقعوا

او برقعوا. قال ابن القيم وفي هذا ثلاث مفاسد. يعني في سب الدهر ثلاث مفاسد - [00:24:26](#) مختصرها ان الدهر ليس ليس اهلا للسب. والثاني انه قد يعتقد ان الدهر يفعل وهذا خطير جدا يضر وينفع. والثالثة ان ان السب يعود على مسبب هو الله عز وجل - [00:24:45](#)

احسن الله اليكم. قال ابن القيم وفي هذا ثلاث مفاسد احدها من ليس اهلا للسب فان الدهر خلق مسخر فسابه او باب الذنب منه. الثانية ان سبه متضمن للشرك. فانه انما سبه لظنه انه يضر وينفع وانه مع ذلك ظالم - [00:25:05](#) من لا يستحق الظرر واعطى من لا يستحق العطاء. الثالثة ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال التي لو اتبع الحق فيها اهواءهم لفسد السماوات والارض فساب الدهر دائر بين امرين لا بد له من احدهما اما مسبة الله او الشرك به - [00:25:25](#) فانه ان اعتقد ان الدهر فاعل مع الله فهو مشرك. وان اعتقد ان الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو يسب من فعله. فقد سب الله تعالى انتهى ملخصا قوله وعد الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور. انتهى. وقد غلط من عد الدهر من اسماء الله تعالى ولو كان ذلك حقا - [00:25:44](#)

فكان الذي قالوا ما يهلكنا الا الدهر صادقين. لكان الذين قالوا وما يهلكنا الا الدهر صادقين. ولم يرد الله عليهم بقوله انهم الا يظنون قال المصنف وفيه انه قد يكون سبا لم يقصده بقلبه لانه لو قصد سب الله - [00:26:04](#) كفر فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى لله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون شابا ولو لم يقصده بقلبه باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله - [00:26:21](#)

رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه. قوله اخنع اوضاع هذا الباب فيه التأدب مع الله عز وجل والابتعاد عن كل اسم يقترب من اسماء الله عز وجل او - [00:26:48](#) صفات الله عز وجل ومنها قاضي القضاة وملك الاملاك ملك الملوك والى اعلم العالمين هذي ما تصلح ابدا ما بتأدب مع الله عز وجل لان الانسان مهما يعني كان فالنقص فيه لكن لو قيل قاضي - [00:27:08](#)

يقول قضاة البلد الفلاني. هذا يجوز وكما تقول رب المنزل ولا تقول رب بس رب المنزل رب الدابة نعم ها؟ قاضي القضاة يعني كان اقضى العالم. تقاضى فوقه. نعم احسن الله اليكم. قال قال الشارح قوله ان اخنع قال المصنف يعني اوظع وروى الطبراني اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك - [00:27:29](#)

قوله تسمى بفتح التاء الفوقية والسين المهملة اي سمي نفسه وقيل بضم الياء التحتية اي يدعى بذلك ويرضى به ان اما تسمى او يسمى. نعم. قوله لا مالك الا الله - [00:28:04](#)

هو الذي يستحق هذا الاسم ومن تسمى به فقد كذب وافترى وادعى ما ليس له. فلذلك صار اذل الناس عند الله يوم القيامة. قال ابن القيم الملك المتصرف فعله والملك المتصرف بفعله. الملك المتصرف بفعله وامره. في تكرار - [00:28:21](#) يعني هي واحدة. الجملة الثانية شيلوها. الملك المصير بفعله وامره يعني لا مالك الا الله يعني الملك المتصرف في علي وامره قال ابن القيم الملك المتصرف بفعله وامره وسفيان هو ابن عيينة قوله مثل شاه شاة قال ابن القيم ملك الملوك وسلطان السلاطين انتهى.

ومراد سفيان ان الحديث متناول - [00:28:38](#) لمثل هذا باي لسان فلا ينحصر في لفظ بعينه بل ما ادى هذا المعنى فهو داخل في الحديث. هذا معنى كلام الحافظ. وقد زعم بعض المتأخرين ان التسمي القضاة ونحوه جائز واستدلوا بحديث اقضاكم علي وتعقبه العلم العراقي فصوب المنع ورد ما احتج به بان التفضيل في ذلك وقع في حق من خوطب به - [00:29:06](#)

فرض كما نقول اقضى قضاة البلد الفلاني. اقضاكم انتم ليس اقضى العالم. نعم لان التفضيل في ذلك وقع في حق من خطب به ومن لم يلتحق بهم فليس مساويا في الاطلاق التفضيل بالالف واللام. قال ولا يخفى ما في اطلاق ذلك من - [00:29:26](#) جرعة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولي القضاء فنعت بذلك فلذ في سمعه فاختر الجواز. فان الحق احق ان يتبع فيه مسائل الاولى

النهي عن التسمي بملك الاملاك الثانية انما ان ما في معناه مثله كما قال سفيان. الثالثة التفطن للتغليظ في هذا - 00:29:46 ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يكتى ابا الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو - 00:30:06

والحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد؟ قلت شريح مسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره. هذا باب ايضا من باب التأدب مع الله عز وجل - 00:30:26

في الالفاظ وفي المعاني في التكنية وفي آآ لفظ ابا الحكم ان الحكم هو الله عز وجل حكم الى الحكم نعم احسن الله اليكم. قوله عن ابي شريح قال الحافظ اسمه هاني بن يزيد هاني ابن يزيد الكندي. قوله - 00:30:46

ان الله هو الحكم. قال البغوي هو الذي اذا حكم لا يرد حكمه. وهذه الصفة لا تليق بغيره تعالى. قوله واليه الحكم اي الفصل بين العباد في الدنيا والاخرة قوله ان قومه اذا اختلفوا في شيء الى اخره اي سماني قومي بذلك لذلك. قوله ما احسن هذا. قال بعضهم اي الحكم بين الناس حسن وقيل اي ما احسن ما - 00:31:06

ذكرته من وجه الكنية قيل وهو الاولى. قوله فانت ابو شريح قال البغوي فيه انه يكتى الرجل باكبر بنيه. فان لم يكن ابن فباكمل بناته وكذلك المرأة. وعليه اذا كان للرجل ابناء كنية بالابن. فان كان له بنات ثم - 00:31:26

فالكنية ايضا بالابن كأنهم بنات بس نعم يا شيخ يعني في هذا فيه حكم شرعي بالاستحباب. سنة ايه. السلام عليكم. فيه مسائل الاولى احترام الله واسماء الله ولو لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية - 00:31:46

باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون عن ابن عمر ومحمد ابن كعب ابن زيد ابن اثم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب - 00:32:14

السنن ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب - 00:32:38

ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عناء الطريق. قال ابن عمر رضي الله عنهما كأنني انظر اليه متعلقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجله وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم اب - 00:32:58

واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. احتقارا له. هذا الباب باب خطير ايضا. وهو يدخل في الالفاظ وفي الافعال فقد يكون الاستهزاء بالالفاظ وهذا الغالب. وقد يكون بالله فعال كما يشير بلسانه او بفمه او بيده من باب الاستهزاء - 00:33:18

فاذا كان الاستهزاء بالله او برسوله او بالقرآن او بامر من امور الدين فهو كفر اكبر. فان كان استهزاء بالناس فانه لا يجوز لكن يصل الى الكفر. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارح اي من فعل ذلك كفر اجماعا لاستخفافه بالربوبية او الرسالة - 00:33:44

قوله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الآية يقول تعالى ولئن سألت يا محمد وهؤلاء الذين تكلموا بالاستهزاء ليقولن معتذرين انما كنا نخوض ونلعب اي لم نقصد حقيقة ذلك. فاجبرهم ان عذرهم لا يغني شيئا وانهم كفروا بعد ايمانهم. قال شيخ الاسلام وقول من قال انهم كفروا بعد - 00:34:04

ايمانهم مع كفرهم اولاً بقلوبهم لا يصح. لان الايمان باللسان مع كفر القلب قد قارنه الكفر فلا يقال قد كفرتم بعد ايمانكم. فانهم لم يزالوا كافرين في الامر وان اريد انكم اظهرتم الكفر بعد اظهاركم الايمان فهم لم يظهروا ذلك الا لخواصهم وهم مع خواصهم ما زالوا هكذا بل لما نافقوا - 00:34:24

بل لما نافقوا وحذروا ان تنزل عليهم سورة تبين ما في قلوبهم من النفاق. وتكلموا بالاستهزاء صاروا كافرين بعد ايمانهم. طيب هذا كلام شيخ الاسلام ان هؤلاء في الاول ليسوا كفارا. خلافا لمن قال هم كفار المنافقون. ثم اظهروا الكفر - [00:34:44](#)

وانما هم ظعاف ايمان. لقوله تعالى قد كفرتم بعد ايمانكم. ايمانكم. فسماهم المؤمنين. فدل على ان استهزاء بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم او بالقرآن كفر ينقل من الايمان للكفر. والواقع ان بعض الناس قد يقع فيه اليوم - [00:35:05](#)

باب التنكيت لان الان الضحك والتنكيت يسمونها يعني طقطقة تطقطق على فلان ربما يطقطق باشيء دينية ضغطة على اهل الدين على القرآن فيكفر فما قصدت لو الكافر قصدت تطقطق ما قصدت انك تكفر لكن قصدت الاستهزاء. وهؤلاء ايش يقولون؟ نخوض ونلعب. نقطع عنا الطريق او عناء الطريق - [00:35:25](#)

اما ينقطع عنا الطريق انه طويل او عن الطريق يتعب الطريق. فما قصدوا ان انما كذا بس نضحك ما قصدي. قل هذا كفر انت كافر تب الى الله. نعم لا المنافق حرص على الا يكشف امره - [00:35:55](#)

الواضحة. نعم احسن الله اليكم. ولا يدل اللفظ صح ماشي ولا يدل اللفظ على انهم ما زالوا منافقين الى ان قال لان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب فاعترفوا واعتذروا. ولهذا قيل لا - [00:36:25](#)

اتدروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفوا عن طائفة منكم يعذب طائفة. فدل على انه لم يكونوا عند انفسهم قد اتوا كفرا. بل ظنوا ان ذلك ليس بكفر. فبين ان - [00:36:45](#)

الاستهزاء بايات الله ورسوله كفر يكفر به صاحبه بعد ايمانه. فدل على انه كان عندهم ايمان ضعيف ففعلوا هذا المحرم الذي عرفوا انه محرم. ولكن لم يظنوه كفرا وكان كفرا كفروا به فانهم لم يعتقدوا جوازه. قال وفي الاية دليل يشير الشيخ الى قاعدة - [00:36:55](#)

ان الانسان اذا فعل امرا محرما ترتب عليه ما يترتب على من يعرف الحكم لك ياك كانها ممنوع شرعا. مثل الزاني لو انسان محصن زنا. لما قيل رجم قال رجم. والله لو - [00:37:14](#)

يا ليت لو اتقطع وانه ترجم. ما دريت يا جماعة انك تعرف انه حرام. قليل بس ظنيته انه جلد. هكذا لكنه لو فعل الامر يظن انه مباح. ما يترتب عليه شيء ابدًا. قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وما كان - [00:37:33](#)

ليضلي ما قوم بعد حتى يبين لهم ما يتقون. نعم. السلام عليكم قال فلان فدل على انه كان قوله في الاية دليل على ان الرجل اذا فعل الكفر ولم يعلم انه كفر لا يعذر بذلك بل يكفر. وعلى ان الساب كافر بطريق اولي. يعني من استهزأ - [00:37:53](#)

كفر ويضحك فالذي يسب وهذا قاصد من باب اولي يكفر احسن الله اليكم. قوله دخل حديث بعضهم في بعض اي انه مجموع من رواياتهم. قوله ارغب بطونا اي اوسع يريد كثرة الاكل وهو وان كان مذموما - [00:38:23](#)

لكن هذا ذكره استهزاء وقد كذب هذا فان الصحابة هم احسن الناس اقتصادا في الاكل وغيره. بل المنافقون والكفار اوسع بطونا واكثر ملنا كما صحت بذلك الاحاديث. وكذلك المنافقون اشد الناس جبنا وهم اكذب خلق الله كما وصفهم الله بذلك في كتابه. ولهذا قال له عوف - [00:38:40](#)

قوله ولكنك منافق فيه جواز وصف الرجل بالنفاق اذا ظهر منه ما يدل عليه. قوله لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النصيحة لله رسوله قوله بنسعة بكسر النون - [00:39:00](#)

قال ابن الاثير سير مظفور يجعل زماما للبعير وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير. وقد تنسج عريضة اش معنى المظفور ملفوف معمول يعني كراس المرأة الذي يظفر يلف بطريقة معينة حيث يكون قويا هكذا النسعى - [00:39:16](#)

ابن مظفور قوي جدا. نعم. وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قوله ابالله واياته ورسوله الى اخره فيه اعتبار المقاصد لانهم لم يذكروا الله ولا رسوله ولا كتابه. فان قيل كيف لم يقتلهم؟ قيل مخافة ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه كما عله - [00:39:37](#)

صلى الله عليه وسلم تنمة القول القول الصريح في الاستهزاء هذا وما يشابهه واما الفعل واما الفعل الصريح فليبين يقول ان الاستهزاء قسمان قول وفعل والقول الصحيح كهذا احسن القول - [00:39:57](#)

الصريح في الاستهزاء هذا هو ما يشابهه. واما الفعل الصريح فمثل مد الشفة واخراج اللسان ورمز العين وما يفعله كثير من الناس عند الامر بالصلاة والزكاة بالتوحيد قاله المصنف. ايه - [00:40:17](#)

الشهادتين تب الى الله قال وفيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فانه كافر. الثانية ان هذا هو تفسير الآية في من فعل فذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله ومن الغلظة على اعداء الله - [00:40:33](#)

الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. طيب هل من هذا عمل رجال المباحث؟ والاستخبارات الجواب نعم ثم هذا الباب يعني اذا احسنوا النية ونصحوا لله ولرسوله المؤمنين فهم على خير عظيم ونسؤوا النية - [00:41:04](#)

كغيرهم ممن يتوظف وظيفه ويسيء فيها. نعم. باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة ان من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الآية. قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عندي. وقوله - [00:41:26](#) قال انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل هذا معنى قول مجاهد اتيته على شرف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل -

[00:41:46](#)

ابرس واقرع واعمى فاراد الله ان ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتي الامر فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاق - [00:42:06](#)

فاعطي ناقه العشاء وقال بارك الله لك فيها. قال فاتي الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملا. قال قال بارك الله لك فيها - [00:42:26](#)

اتي الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطي شاة - [00:42:46](#)

فانتج هذان وولد هذا. فكان لي هذا واد من الابل ولهذا وادي انتج هذان وقد انتج يعني نميا البقر والغنم حتى كثرت وولد هذان ولد الشياهما. هذا ولد الشياهة. فكان لي هذا وادي من الابل ولهذا وادي من البقر ولهذا - [00:42:56](#)

هذا وادي من الغنم قال ثم انه اتى الابرس في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت به الحبال في السفر بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجنة الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق فقال الحقوق كثيرة. فقال فقال له كأي - [00:43:16](#)

الم تكن ابصر يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فسيترك الله ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيترك الله الى ما كنت. قال واتى - [00:43:36](#)

اعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في - [00:43:56](#)

فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجاه. الله اكبر. طيب هذا باب ايضا فيه شكر - [00:44:06](#) نعمة وكفر النعمة شكر النعمة وكفر النعمة نعم احسن الله اليكم قال الشارح المراد بهذه الترجمة بيان ان ما يحصل للعبد من النعم قائد مجرد من فضل مجرد فضل من الله واحسان. قوله قال مجاهد رواه عبد ابن حميد ابن جرير بنحوه قوله بعلمي اي كسب -

[00:44:26](#)

واحترافي قوله محقق به اي مستحق له. قوله وقال قتادة رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم. قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا سياق مسلم قوله فاراد الله ورواية البخاري بدا لله بالباء الموحدة والبدال المهملة وكسر لام الجلالة. معنى بدا لله يعني اراد الله - [00:44:46](#)

الرواية هذي على هذا احسن قال من باب البدو بعد الخفاء فان هذي عقيدة اليهود عقيدة اليهود في الله ان الله يبدو له شيء بعد ان لم يعرفه هذا كفر فالله عز وجل علمه محيط بكل شيء. نعم. احسن الله اليكم. قال ابن قرقور ظبطناه بالهمز - [00:45:06](#) ورواه كثير من الشيوخ بلا همز. قوله قذرني الناس بكسر الدار المعجمة اي كرهوني. انتهى من تنقيح الزركشي. قوله شك اسحاق اي ابن عبد الله ابن ابي طلحة قوله ناقة عشراء بعين مهملة مضمومة وشين معجمة مفتوحة وبالمدة غير منصرف - [00:45:29](#) قال في تيسير الوصول هي الحامل وقيل هي التي اتى على حملها عشرة اشهر. وفي التنقيح وهي من انفس الابل. قوله فاعطاه شاة والدا. قال الزركشي الشافعي اي ذات ولد وقال في التيسير الشاة الوالد التي عرف منها كثرة الولد والنتاج. قوله فانتج هذان بفتح الهمة والتاء المثناة فوق - [00:45:49](#)

صاحب الناقة والبقرة قوله وولد هذا بتشديد اللام اي صاحب الشاه قال في التيسير ومعناه اعتنى بها عند الولادة انتهى اي وحفظها وقام بمصالحها قوله في صورته وهيئته قال ابن القيم في كتاب الاعلام وهذا ليس بتعريض وانما هو تصريح على وجه ضرب المثال - [00:46:09](#)

وايهامي اني انا صاحب هذه القصة كما اوهم الملكان داوود انهما صاحب القصة. قوله انقطعت به الحبال بالحاء المهملة بعدها باء موحدة اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق. ولبعض رواة المسلم الحيال ياء تحتية جمع حيلة. قال الزركشي قوله اتبلغ به من البلغة - [00:46:29](#)

وهي الكفاية اي اتوصل به الى مرادي. قوله فسيرك الله الى ما كنت اي رذك الله الى ما كنت عليه سابقا من البرص والفقر. قوله لا اجهدك هكذا لبعض رواة مسلم اي لا اشق عليك في الاخذ والامتنان. ورواية البخاري لا احمذك. بالحاء المهملة والميم اي على طلب شيء او اخذ شيء مما تحتاج اليه - [00:46:49](#)

ابن ما لي كما قيل ليس على طول الحياة ندم اي على فوت طول الحياة. ولو ولما لم يصح لبعضهم هذه المعاني قام باسقاط الميم. اي لا احذك اي لا امنعك شيئا. وهذا تكلف وتغيير للرواية قاله الزركشي والشافعي - [00:47:09](#) فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي؟ الثالثة ما معنى انما اوتيته على علم عندي؟ الرابعة ما فيها هذه قصتي العجيبة من العبر العظيمة. احسنت الله - [00:47:27](#)

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. واشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة الله اكبر لا اله الا الله - [00:47:52](#)

نعم بسم الله السلام عليكم باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء افما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. حاشا عبد - [00:48:52](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعاني. لتطيعاني او لاجعلن له قرني ان يلن. فيخرج من بطنه - [00:49:22](#)

يشقه فيخرج من بطنك فيشقه. ولا افعلن يخوفهما. سمياه عبد الحارث. فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم - [00:49:42](#)

وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا وذكر معناه وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. الظاهر ان هو ذكر وذكر معناه - [00:50:02](#)

عن الحسن وسعيد وغيرهما. في هذا آ مسائلتان الاولى وازافة النعمة لغير الله. والثانية تعبيد الولد لغير الله. هذا ما يجوز. كله حرام واختلف العلماء في هذه الآية سورة الاعراف الله تعالى فلما تغشاها فلما تغشاها - [00:50:22](#)

حملت حمل فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من ذاكرين فلما اتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما اتاهما

فتعالى الله عما يشركون. كثير من السلف ان لم يكن اكثر السلف - [00:50:47](#)

على انه ادم وحواء عليهما السلام وانكر هذا شيخنا رحمه الله جدا ورده من ثمانية اوجه تقريبا. في شرحه القول المفيد شرح كتاب التوحيد. من اظهرها ان هذا الشرك كيف يقع من ابينا ادم؟ شرك. ايضا ان ادم عليه السلام في حديث الشفاعة حين يأتيه - [00:51:07](#) الناس يعتذر بانه اكل من الشجرة. هو ذنب ولو كان قد اشرك لكان يعتذر بهذا الذنب. فايهما اعظم اكل الشجر ام ام اه الشرك الى غير ذلك نعم. قال الشارح - [00:51:33](#)

الاية هو الذي خلقكم من نفس واحدة اي من ابينا ادم وجعل منها زوجها اي حواء خلقها الله منه ليسكن اليها ان يطمئن اليها ويألفها ثم تغشاها اي وطئها حملت حملا خفيفا اي لا يثقلها اولا انما هو نطفة وعلقة ومضغة. فمرت به قال مجاهد استمرت عليه وقال مهران - [00:51:53](#)

وقال ابن جرير استمرت بالماء قامت به وقعدت. فلما اثقلت اي صارت ذا ثقل بحملها. قال السديك كبر في بطنها. دعا ربهما اي ادم وحواء لان اتيتنا صالحا بشرا سويا. قال ابن عباس رضي الله عنهما اشفق ان يكون بهيمة. فلما اتاهما صالحا جعلنا له - [00:52:13](#) شركاء فيما اتاهما اي لم يؤديا شكرهما على الوجه المرضي بل اشركا في طاعة الله كما قال قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وذلك تسميته عبد الحارث ثم استطرد من ذكر الشخص الى الجنس فقال فتعالى الله عما يشركون. اي يتنزه الله عن اشراك كل - [00:52:33](#)

به في عبادة وطاعة. قوله اتفقوا قال الشارح الظاهر ان المراد اجمع. طيب قال بعض العلماء اظنه الحسن الحسن البصري في قال فلما تغشى ادم فلما تغشاها حملت. حملت بعدها؟ حملت خفيفة. حمل خير - [00:52:53](#) فلما اثقلت دعوا الله ربهما اين اتيت انا صالحا لنكونن شاكرين يقول من هنا انتهى العين بدأ الجنس فلما اتاهما صالحا الجنس بني ادم وليس ادمه حواء. وهذا قول يعني فيه - [00:53:13](#)

لكنه متكلف تكلف يحتاج الى دليل لان اصلا السياق واحد. ينتقل من الشخص الى الجنس الذي اشرك هو جنس بني ادم وليس ادم وحواء. نعم. احسن الله اليكم قوله حاشا عبد المطلب اي فانهم لم يتفقوا على تحريم التسمية به بل اختلفوا فيه. فاجازهم قوم محتجين بقوله انا ابن عبد المطلب ومنعه - [00:53:33](#)

واستدلوا بما اورده الشيخ في هذا الباب بان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسماء رجال عبدت لغير الله واجابوا عن قوله انا ابن انا ابن عبد المطلب انا بن عبد المطلب اضيفه ابنه. واجابوا عن قوله - [00:54:03](#) ابن عبد المطلب بان هذا انشاء للتسمية في الواقع ليس فيه ليس ناقصا انشاء للتسمية. ايه. ليس انشاء للتسمية الكتاب هذا جيد لكنه يظهر المروجة. ولو ان احد يتصل بالمحقق هذا الشيخ - [00:54:23](#)

عبد الله او تشوفون رقمه تواصل معه في اخطاء واجد خطأ ما تغتفر اخطاء تقل بالمعنى تماما اكثر من موضع. فضلا عن آ في الخطأ في الاعراب. نقص في كلمات. وايضا الصف فيه - [00:54:43](#)

فيه ما فيه كتاب عجيب جدا وعظيم يعني تحسن العناية به اكثر. نعم. احسن الله اليكم. واجابوا عن قوله عن ابن عبد المطلب بان هذا ليس انشاء للتسمية وانما هو اخبار بمن كان هذا اسما له. ويجوز في الاخبار ما لا يجوز في الانشاء. الا ترى انه يقال بني عبد - [00:55:03](#)

شمس وبني عبد الدار ونحو ذلك قوله قرني يلم هذا الجواب عبد المطلب هل الجواب عن انا ابن عبد المطلب؟ يعني بعض العلماء قال لا يجوز تسمية تعبيد الاسم لغير الله الا عبد المطلب فيجوز الان تقول ابتسم بملك عبدالمطلب تقول ما يجوز قال لا النبي قال انا ابن عبد المطلب - [00:55:23](#)

ولو كان حراما ما قاله فيقال الان هذا من باب الاخبار وليس بالانشاء. فالنبي انتهى جده اسمه عبد المطلب مهما كان انتهى عمره نعم. ما يجوز. لا. احسن الله اليكم. قوله قرني ايل بفتح - [00:55:43](#)

حمزة وكسر التحديد المشددة ذكروا الاوعال قوله سمياه عبد الحارث قال سعيد بن جبير كان اسمه في الملائكة الحارث يعني

الشیطان ونقولهم سمي عبد الحارث. فيه جاء في حديث ان اصدق اسم - [00:56:03](#)

الحال حالة همام اسم مخلوق فلا يجوز عبده الحارث. نعم. فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد غير الله. الثانية تفسير الآية.

الثالثة ان هذا الشرك بمجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة - [00:56:23](#)
ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة. يقول قتادة الشركاء في طاعته لا في عبادته. نعم. احسن الله اليكم بقول
الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. هذا الباب الثاني الذي ذكر في الاسماء والصفات -

[00:56:43](#)

والاول مر معنا. نعم. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سموا اللات من الله والعزى
والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها - [00:57:01](#)

طيب هذا الباب اذا اه في اسماء الله عز وجل وصفاته. وهذا الباب يعني باب الاسماء والصفات باب مهم جدا وقد افرد علماءه رحمه
الله له في فيها كتبها ومن افضل تلك الكتب العقيدة الوسطية وذكرت لكم - [00:57:21](#)

ان لشيخنا رحمه الله كتابان عليها كتاب شرح وكتاب تلخيص. وفيه كتاب اخر لشيخنا رحمه الله اسمه القواعد المثلى في اسماء الله
وصفاته الحسنى والكتاب النفيس لكن يحتاج الى معلم تقرأه مع عنده - [00:57:41](#)

وشيخنا رحمه الله الف وشرحه ايضا ومسجل نعم احسن الله اليكم قال الشارح اخبر سبحانه ان له اسماء وانها حسنى اي قد بلغت
الغاية في الحسن فلا احسن منها ولا اكمل فله من كل صفة فله من كل صفة كمال احسن - [00:58:01](#)

احسن اسم احسن اسم واكمله واتمه معنى وانزهه عن شائبة النقص. فاسماؤه احسن الاسماء كما ان صفاته اكمل الصفات فلا يعدل
عما سمي به نفسه الى غيره. كما لا كما لا يتجاوز ما وصف به نفسه او وصف آ به - [00:58:21](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم الى ما وصفه به المبطلون. فعليك بمراعاة ما اطلقه سبحانه على نفسه من الاسماء والصفات وعدم اطلاق
ما لم يطبقه على نفسه ما لم يكن مطابقا لمعنى اسمائه وصفاته. وحينئذ فيطلق المعنى دون اللفظ. وهذا كلفظ الفاعل والصانع فانه لا
يطلق عليه - [00:58:41](#)

باسمائه الحسنى الا اطلاقا مقيدا كما اطلق على نفسه كقوله فعال لما يريد ويفعل الله ما يشاء وقوله صنع الله الذي اتقن كل شيء فان
اسم الفاعل والصانع من قسم المعنى الى منقسم المعنى الى ما يمدح عليه وما يذم. فلهذا المعنى والله اعلم لم يجيء في الاسماء
الحسنى - [00:59:01](#)

المزيد كما جاء فيها السميع البصير المرید يريد الله بكم العسر ما نقول المرید. احذفوا النقطة المریض وليس المزيد. لم يجد في
الاسماء الحسنى المرید كما جاء فيها السميع البصير ولا المتكلم الامر الناهي لانقسام مسمى هذه الاسماء بل وصف نفسه بكمالاتها

واشرف انواعها ومن هنا يعلم غلط بعض - [00:59:23](#)

متأخرين في اشتقاقه لو سبحانه من كل فعل اخبر به عن نفسه اسما مطلقا. وادخله في اسمائه الحسنى فاشتق له الماكر والمخادع
والفاتن والمضل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. انتهى ملخصا كثيرا من كلام ابن القيم - [00:59:53](#)

وقوله فادعوه بها الدعاء بها احد مراتب احصائها الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة. رواه البخاري المرتبة الاولى احصاء الفاظها وعددها. المرتبة الثانية فهو معانيها ومدلولها. المرتبة الثالثة دعاؤه بها وهو نوعان

دعاء ثناء وعبادة ودعاء - [01:00:10](#)

وطلب ومسألة فلا يثنى عليه الا باسمائه الحسنى. اذا هذا خلاصة المعنى. من احصاها دخل الجنة ومن احصاها؟ يقول حفظها لفظا
وفهمها معنى وتعبد لله بها. نعم. احسن الله اليكم - [01:00:30](#)

فلا يثنى عليه الا باسمائه الحسنى كذلك لا يسأل الا بها. فيسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضي لذلك المطلوب. فيكون السائل
متوسلا بذلك الاسم. تقول رب اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ولا يحسن انك انت السميع البصير ونحو ذلك. ملخص من

كلام ابن القيم. وروى الترمذي - [01:00:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه من باب الادب مع الله عز وجل. وبالتأدب مع الله في الالفاظ. فلا تقول اللهم يا ارحم الراحمين اهلك الكفار او اللهم يا قوي يا عزيز يا جبار يا عظيم ارحمني. ما ينبغي اللهم يا ارحم الراحمين ارحمني. اللهم يا - [01:01:10](#)

قوية شديدة العقاب اهلك الكفار. يعني اذلوا الكفار. نعم. احسن الله اليكم. وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عدها فقال طائفة من اهل العلم انه مدرج من بعض الرواة. وقال ابن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح شيء منها. وقال ابن القيم رحمه الله اما - [01:01:30](#)

قوله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فالكلام جملة واحدة. وقوله من احصاها دخل الجنة صفة لا خبر مستقل. والمعنى له اسماء متعددة من شأنها ان من احصاها دخل الجنة وهذا لا ينبغي ان يكون له اسماء وهذا لا ينبغي ان يكون له اسماء غيرها. كقولك لفلان - [01:01:50](#)

مائة مملوك وهذا لا ينبغي ابدا لا ينبغي ينفي ويستقيم ما ينبغي وهذا لا ينبغي ان يكون له اسماء غيرها وكذلك فلا ينبغي ان يكون له عدلها. انا قلت هذا يذكر قوله ويرد - [01:02:10](#)

ايه هذا اللي اجرنا اليه نحتاج تحقيق بعض الناس يستعجل في اخراج الكتاب حرصا على نشر خلاص؟ لكن لو تأناك نحصد. ساذكر ان شيخنا رحمه الله كتابه بلوغ المرام. فتح تلج الاكرام في - [01:02:33](#)

بلوغ المرض اول نسخة خرجت من اسوأ الكتب. وكان العجلة يعني اللي اخرجها يدافع النفس ويدافع الطلاب حرصا منه لكنها صارت سيئة كانت المجلد الاول بس ثم اني الشيخ رحمه الله يعني زعل - [01:02:53](#)

جدا. والان خرج الحمد لله كاملا معتنى به تماما. نعم. احسن الله اليكم. وهذا لا لا ينبغي ان يكون له اسماء كقولك لفلان مائة مملوك قد اعده من الجهاد. فلا ينبغي ان يكون فلا ينبغي نعم نفسه ولا ينبغي - [01:03:13](#)

فلا ينبغي ان يكون له ممالك غيرهم اعدهم لغير الجهاد انتهى. ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك سجع وانزلته في كتابك او علمته واحدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. قال ابن القيم فجعل اسماؤه ثلاثة اقسام قسما سمى به نفسه فآظهره - [01:03:33](#)

لمن شاء من ملائكته او غيرهم ولم ينزل به ولم ينزل به كتابه. وقسما انزل به كتابه وتعرف به الى عبادته وقسما استأثر به في علم غيبه فلم يطلع عليه احدا من خلقه. ومنه قوله عليه السلام في حديث الشفاعة فيفتح علي من محامده بما لا احسنه الان - [01:03:53](#)

كالمحامد هي باسمائه وصفاته ومنه قوله لا احصي ثناء عليك. وقوله وذر الذين يلحدون في اسمائه. قال ابن القيم اللاحاد في اسمائه هو العدو بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت وهو انواع احدها ان يسمى الاصنام بها كتسمية اللات من الاله ونحوه. الثاني تسميته بما لا يليق بجلاله - [01:04:14](#)

النصارى له ابا وتسمية الفلاسفة له موجبا بذاته او علة فاعلة. وثالثها وصفه بما يتعالى عنه ويتقدس من النقائص. كقول اخبث اليهود ان الله فقير وقولهم انه استراح وقولهم يد الله مغلولة. ورابعها تعطيل الاسماء الحسنى عن معانيها وجحد حقائقها - [01:04:34](#)

قولي من يقول من الجهمية انها الفاظ مجردة انه مقول القول احسن الله اليكم كقول من يقول من انها الفاظ مجردة لا تتضمن صفات ولا معاني. فيطلقون عليه اسم السميع والبصير والحي ويقولون لا سمع له ولا بصر ولا حياء ونحو ذلك - [01:04:54](#)

خامسها تشبيه صفاته بصفات خلقه صفات تعالى الله عن قول الملحدين علوا كبيرا. اذا هذه كلها انواع من اللاحاد تسمية الاصنام باسماء الله عز وجل تسمية بما لم يسبه نفسه ولم يسمه رسوله صلى الله عليه وسلم وصفه بالنقائص تعطيل اسماء عن معانيه - [01:05:14](#)

عن معانيها وعن يعني لا تحمل صفات والثانية تشبيهها بصفات المخلوقين. نعم احسن الله اليكم فجمعهم اللاحاد وتفرقت بهم طرقه وبرئ الله وبرأ الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وورثته القائمة بسنته عن ذلك كله - [01:05:34](#)

فلم يصفوه الا بما وصف به نفسه ولم يجحدوا صفاته ولم يشبهوها بصفات خلقه ولم يعدلوا بها عما انزلت لفظا ولا معنى بل اثبتوا له الاسماء والصفات ونفوا عنهم مشابهة المخلوقات فكان اثباتهم بريئا من التشبيه وتنزيههم خليا من التعطيل لا كمن شبه حتى كأنما يعبد صنما او عطر - [01:05:54](#)

حتى كأنه يعبد عدما. قوله وذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشارح لم يروه ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وانما رواه عن قتادة قوله وعنه اي عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن ابي حاتم عنه وكذلك اثر الاعماش - [01:06:14](#) فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسن الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. الخامسة تفسير اللاحاد فيها السادسة وعيد من الحد ناخذ باب هذا. باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن - [01:06:34](#) مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا - [01:06:58](#)

على الله فان الله هو السلام. قال الشارح هذا باب التأدب مع الله عز وجل ايضا. فان الله لا يدعى له بالسلامة. وانما اه هو المسلم سبحانه وتعالى ولا نقص ولا عيب. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارح اي لان السلام دعاء بالسلامة والله هو المدعو وهو السلام. اي السالم من كل تمثيل ونقص - [01:07:08](#)

قوله اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره هذا في التشهد الاخير قوله فان الله هو السلام قال ابن القيم في كافيته وهو السلام على الحقيقة سالم من كل تمثيل ومن نقصان - [01:07:34](#)

في معنى السلام المطلوب عند التحية فقليل المعنى اسم فقليل المعنى اسم السلام عليكم اي نزلت بركة اسمه وحلت عليكم. وقيل اي السلامة قال ابن الصواب في مجموعهما فتضمن اللفظ السلامة ذكر الله وطلب السلامة وهو مقصود المسلم. فقد تضمن سلام عليكم اسم - [01:07:50](#)

من اسماء الله وطلب السلامة منه انتهى ملخصا كثيرا. فيه مسائل يعني هل قولنا السلام عليكم؟ هل معناه الله عليكم او الله يسلمكم كل هذا وهذا كله. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية - [01:08:10](#)

انه تحية الثالثة انها انها لا تصلح لله. الرابعة العلة في ذلك. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. طيب التحيات لله والتحيات الى التعظيمات وليس معنى الدعاء بالتسليم فالسلام تحية لكنها لا تصلح لله وانها تصلح لغير الله نقف هنا والله تعالى هنا. السلام عليكم - [01:08:30](#)

تمام؟ جزاكم الله خيرا. الله يبارك فيك - [01:08:57](#)